

البِطَـاقَةُ (52): سُورَةُ الطُّورِ

1 آيَـــاتُـهَا: تِسْعٌ وَأَرْبَعُونَ (49).

2 مَعنَى اسْـمِهَا: (**الطُّورُ**): اسْمُ الجَبَلِ الَّذِي كَلَّمَ اللهُ تَعَالَى عِنْدَهُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَيُسَمَّى بطُورِ سَيْنَاءَ.

3 سَبَبُ تَسْمِيَتِهَا: انْفِرَادُ السُّورَةِ بالقَسَمِ فِيهَا بِجَبَلِ (**الطُّورِ**)، وَدِلَالَةُ هَذَا الاسْمِ عَلَى الْمَقْصِدِ الْعَامِّ لِهَا وَمَوضُوعَاتِهَا[1].

4 أَسْـمَاؤُهَا: لا يُعْرَفُ للسُّورَةِ اسْمٌ آخَرُ سِوَى سُورَةِ (**الطُّورِ**).

5 مَقْصِدُهَا العَامُّ: عَرْضُ شُبُهَاتِ الْمُكَذِّبِينَ بِالرِّسَالَةِ وَالرَّدُّ عَلَيهَا، وَبَيَانُ جَزَاءِ الْمُتَّقِينَ الْمُؤْمِنِينَ بالرِّسَالَةِ.

6 سَبَبُ نُـزُولِهَا: سُورَةٌ مَكِّيَّةٌ، لَمْ تَصِحَّ رِوَايَةٌ فِي سَبَبِ نُزُولِهَا أَو فِي نُزُولِ بَعْضِ آيَاتِهَا.

7 فَـضْـلُـهَا: 1 - **خَصَّهَا النَّبِيُّ ﷺ فِي الصَّلَوَاتِ**، فَعَنْ جُبَيرِ بْنِ مُطْعِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «سَمِعْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ قَرَأَ فِي المَغْرِبِ بِالطُّورِ». (رَوَاهُ البُخَارِيّ)

2 - **مِنَ النَّظَائِرِ التِي كَانَ يَقرَأُ بِهَا النَّبِيُّ ﷺ فِي الصَّلَوَاتِ**، فَفِي حَدِيثِ ابنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الطَوِيلِ قَالَ: «كَانَ النَّبِيَّ ﷺ يَقرأُ النَّظَائِرَ؛ السُّورَتَيْنِ فِي رَكْعَةٍ،... (وَالطُّورَ والذَّارِيَاتِ) فِي رَكْعَةٍ». (حَدِيثٌ صَحِيحٌ، رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ)

8 مُنَاسَبَاتُـهَا: 1. **مُنَاسَبَةُ أَوَّلِ سُورَةِ (الطُّورِ) بِآخِرِهَا:** الحَدِيثُ عَنْ **تَقْرِيرِ الْعَذَابِ عَلَى الْمُكَذِّبِينَ**، فَقَالَ فِي أَوَّلِهَا: ﴿إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَٰقِعٞ ٧﴾، وَقَالَ فِي أَوَاخِرِهَا: ﴿وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ عَذَابٗا دُونَ ذَٰلِكَ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ٤٧﴾.

2 . **مُنَاسَبَةُ سُورَةِ (الطُّورِ) لِمَا قَبلَهَا مِنْ سُورَةِ (الذَّارِيَاتِ):**

لَمَّا خُتِمَتِ (**الذَّارِيَاتُ**) بِذِكْرِ الْعَذَابِ؛ بِقَولِهِ: ﴿فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ ذَنُوبٗا مِّثۡلَ ذَنُوبِ أَصۡحَٰبِهِمۡ فَلَا يَسۡتَعۡجِلُونِ ٥٩﴾؛ افْتُتِحَتِ (الطُّورُ) بِتَقْرِيرِ العَذَابِ، فَقَالَ: ﴿إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَٰقِعٞ ٧﴾.

(1): ذُكِرَ لَفْظُ (**الطُّورِ**) فِي عَشَرَةِ مَوَاضِعَ فِي الْقُرْآنِ الكَرِيمِ، إِلَّا أَنَّ اللهَ تَعَالَى لَمْ يُقْسِمْ بِهَذَا الْجَبَلِ إلا فِي هَذِهِ السُّورَةِ؛ فَسُمِّيَتْ بِهِ.